

## من أخبار التراث

د. أسام أحمد عبد الظاهر (\*)

يناير ٢٠٠٩م:

● خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة كتاب " المقطعات" للساوجي (ت ٧٧٨هـ / ١٢٨٦م)، من التراث الفارسي. بتحقيق أ. د. شعبان ربيع طرطور.

فبراير ٢٠٠٩م:

● في يوم الخميس الخامس من فبراير وافقت اللجنة العلمية لمركز تحقيق التراث على البدء في إعداد الكشافات التحليلية لكتاب " نهاية الأرب في فنون الأدب" للنويري (ت ٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م)، ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يُعد أحد أهم الأعمال الموسوعية الراجعة لعصر سلاطين المماليك في مصر، وكان القسم الأدبي بدار الكتب المصرية قد أصدر الأجزاء من الأول حتى الثامن عشر خلال الفترة (١٩٢٣-١٩٥٥م)، ثم أكمل مركز تحقيق التراث بقية أجزاء الكتاب من الجزء التاسع عشر إلى الجزء الثالث والثلاثين خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٩٨م)، ثم أصدر المركز بعد ذلك طبعة جديدة موحدة من الكتاب خلال سنتي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

● في إطار الموسم الثقافي السنوي لمركز تحقيق التراث والذي يدور موضوعه هذا العام عن ( المؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية) عُقدت ندوة يوم الخميس ١٩ فبراير ٢٠٠٩م عن "جامع عمرو بن العاص" تحدث فيها أ. د. حسين نصار، وأدارتها أ. د. وفاء محمد كامل.

● نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بالتعاون مع كلية دار العلوم - جامعة القاهرة دورة في تحقيق المخطوطات العربية والإسلامية في الفترة ما بين ٢٨ فبراير إلى ٢٧ أبريل. وقد حاضر في الدورة لفييف من علماء التراث الأجلاء، منهم: أ. د. عبد الستار الحلوجي، الذي حاضر عن تاريخ المخطوط العربي، وطرق التأليف وإخراج الكتب في العصور القديمة، ومكملات التحقيق،

---

(\*) باحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية.

والمصادر المستخدمة فى التحقيق (كتب التراجم والطبقات، والبليوجرافيات القديمة، والبليوجرافيات الحديثة).

ومنهم أيضاً أ. د. أيمن فؤاد سيّد، وحاضر فى موضوعات: تاريخ المخطوط العربى، والصعوبات التى تواجه المحقق، والتقديم للنص المحقق، وتحقيق التراث التاريخى.

أما أ. عصام الشنطى فخصص محاضراته عن الوصف المادى للمخطوط (التملكات، والسماعات، والإجازات)، وأسس اختيار الكتب للتحقيق، وثقافة المحقق، والمصادر المستخدمة فى التحقيق.

كما حاضر فيها - أ. د. محمد حماسة عبد اللطيف عن تحقيق التراث النحوى، وحاضر أ. د. حسين نصار، وأ. د. شعبان مرسى عن تحقيق التراث الأدبى.

وحاضر فيها - أيضاً - أ. د. عبد الحميد مدكور، وأ. د. محمد السيد الجليند عن تحقيق التراث الفلسفى، وخصص أ. د. حسن الشافعى، وأ. د. محمد شريف محاضرتيهما عن تحقيق التراث الدينى وتخريج الأحاديث.

وعن تحقيق التراث العلمى دارت محاضرتا أ. د. أحمد فؤاد باشا، وأ. د. مصطفى لبيب عبد الغنى. أما تحقيق التراث التاريخى فكان موضوع محاضرات أ. د. عبدالرحمن سالم، وأ. د. محمود رزق.

وبجانب هذه المحاضرات أقيمت بالدورة عدة محاضرات مهمة حول: الخطوط فى المخطوطات العربية، وأسس اختيار الكتب للتحقيق، والتصحيح والتحريف، وعلاقات النصوص، للأساتذة الدكاترة: أوس الأنصارى، والطاهر أحمد مكي، و محمد عبدالمجيد الطويل، وكمال عرفات نيهان.

ولم يغب عن منسقى هذه الدورة المهمة أن يقوم بعض الأساتذة بالحديث عن تجاربهم التحقيقية؛ فتحدث أ. د. أيمن فؤاد سيد عن تجربته العملية فى تحقيق كتابى الخطط للمقرزى، والفهرست للنديم.. وتحدث أ. د. السعيد السيّد عبادة عن تجربته العملية فى تحقيق كتاب «ملقى السبيل» لأبى العلاء المعرى. كما تحدث أ. د. شعبان صلاح عن تجربته العملية مع كتب النحو التى حققها.

ومن الجدير بالذكر أنه قد انتظم فى هذه الدورة مجموعة من شباب المحققين والمهتمين بالتراث العربى الإسلامى من بلاد عربية وإسلامية مختلفة منها: مصر، وليبيا، والسعودية، وقطر، وسوريا، وباكستان... وغيرها.

مارس ٢٠٠٩م:

- في يومى الأحد والاثنين ١، ٢ مارس عُقد بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، والذي جاء تحت عنوان (العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة). ومن الأعمال التي دارت حولها محاور المؤتمر: قراءات تراثية لمفاهيم الدروس الصوتية والصرفية والنحوية للغة العربية، دراسات تقابلية بين مفاهيم الدروس الصوتية والصرفية والنحوية في التراث العربى ونظائرها في الدرس الغربى، وكذلك دراسات نقدية لهذه الدروس في التراث العربى أو في الدرس الغربى.
- وفي يومى ٥، ٦ مارس قام المجلس العلمى المحلى بمدينة وجدة بالمغرب بتنظيم مؤتمر علمى حول موضوع (اللغة العربية والعلوم الشرعية). ومن بحوث هذا المؤتمر: إشكالية العلاقة بين اللغة العربية والعلوم الشرعية، الذى قام بتقديمه أ.د. محمد عزيز، وبحث أ.د. حسن النعمى عن أثر فكرة الإعجاز البيانى فى القرآن الكريم فى صد هجمة الشعوبية. كما قدم أ.د. سراج الدين بلال بحثاً حول منهجية القرآن فى تثبيت اللغة العربية، أما أ.د. الحسين كنوان فقدم بحثاً عن أبنية اللغة العربية وخصوصيات المتن القرآنى ومفاهيمه، وحول موضوع خصائص اللغة العربية من خلال القرآن الكريم دار البحث المقدم من أ.د. عبد الرحيم بودلال. وتحت عنوان ضوابط إعراب القرآن الكريم عند المفسرين.. السمين الحلبي وكتابه الدر المصون أنموذجاً، قدم أ.د. عيسى الدريني بحثاً فى هذا الصدد.
- فى يوم الأحد ١٥ مارس ٢٠٠٩م عُقدت بدار الكتب - فى مقرها القديم بباب الخلق - ندوة تحت عنوان " من كنوز دار الكتب . البرديات العربية".
- وخلال الفترة ٢٦. ٢٨ مارس أقامت كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة سيمينارها السنوى، والذي جاء هذا العام تحت عنوان: (بين المتون والهوامش - القراءة والكتب فى التاريخ العربى). ومن بحوث السيمينار : بحث رحلات الأندلسيين نحو المشرق وأثرها فى انتقال الكتب إلى الأندلس، وقام بتقديمه د. عبد الحليم رمضان، وبحث د. على سليمان عن تجارة الكتب فى الأندلس عصر بنى أمية، وبحث د. حجازى عبد المنعم عن دور الكتب والمكتبات فى الحياة العلمية والأدبية لدى أمراء بنى منقذ، وبحث د.

أشرف محمد أنس عن الكتب العلمية من خلال كتابي تاريخ الحكماء للقفطي وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

وخلال هذا السيمينار أيضاً قدم أ.د. سيد عشناوى بحثاً تحت عنوان "تجويد الخط في مصر العثمانية: قراءة في عجائب الآثار للجبرتي"، أما أ.د. جريج دي يونج فاختر "الرسوم الحسابية بين المخطوطة والكتاب" موضوعاً لبحثه. كما قدم د. حسام عبد الظاهر بحثاً تحت عنوان "غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد الجزري: قراءة تاريخية إحصائية".

● خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة الجزء الثاني عشر من كتاب "شرح كتاب سيبويه" للسيرافي (ت ٣٦٨هـ/٩٧٩م) بتحقيق الدكتور عبد الكريم محمد حسن جبل.

أبريل ٢٠٠٩م:

● في إطار الموسم الثقافي السنوي لمركز تحقيق التراث والذي يدور موضوعه هذا العام عن (المؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية) عُقدت ندوة يوم الخميس ١٦ أبريل ٢٠٠٩م عن "المستشفيات في الإسلام" تحدث فيها أ.د. حسين نصار، وأدارتها أ.د. وفاء محمد كامل.

مايو ٢٠٠٩م:

● خلال الأيام ٥-٧ مايو عُقد بمكتبة الإسكندرية المؤتمر الدولي السادس لمركز المخطوطات عن "النشر التراثي". وقد شارك بالبحوث أكثر من ثلاثين شخصية علمية من عُمان والإمارات وقطر والكويت، والعراق وسورية ولبنان، ومصر والمغرب، واليونان وألمانيا وفرنسا وبلجيكا.

ومن بحوث المؤتمر ما تطرق إلى المخطوطات المطوية في الحديث النبوي، ومنها: بحث د. أحمد معبد عبد الكريم عن "المطوى من متون الحديث"، وبحث د. محمود مصرى تحت عنوان "مخطوطات المسانيد والشروح في الحديث".

ومما تم تقديمه من بحوث في هذا المؤتمر ما يختص بالتراث التاريخي المطوى في بطون المخطوطات، ومنها: بحث د. محمد يسرى سلامة، عن "المصادر المطوية في رواية السيرة النبوية"، وبحث القمص بيجول السرياني عن "الأصل المفقود لتاريخ يوحنا النقيوسى"، وبحث د. أيمن هؤاد سيد عن "تاريخ يحيى بن أبي طى المفقود".

أما البحوث المتعلقة بالمخطوطات المطوية في الفكر الإسلامي والمذاهب الإسلامية فمنها بحث د. رضوان السيد عن "كتاب السير لمحمد النفس الزكية"، وبحث د. عبد الرحمن السالمى عن "المخطوطات الإباضية المطوية"، وبحث د. محمد عبده عن "المطوى من تراث الغزالي - الأجوبة على ابن العربي الفقيه".

ومما يختص بالتراث العلمى بحث د. رشدى راشد تحت عنوان "بين المفقود والمتوارى، أنماط من نصوص مخطوطات الرياضيات والعلوم"، وبحث د. هيلين بيلوستا "المخطوطات المطوية فى أعمال ابن سنان الرياضية"، وبحث د. ريجيس موريلون عن "مخطوطات الفلك المطوية"، كما قدم د. عبد الحميد صبرة بحثاً عن "الرحلة الأوربية لمخطوطات كتاب المناظر لابن الهيثم"، وعن "المخطوطات المطوية فى علم البصريات عند العرب" دار بحث د. إلهية كيرانديش، أما مخطوطات الكيمياء المطوية فتحدث عنها د. محمد كامل جاد. بينما تحدث د. حسان الطيان عن "المخطوطات المطوية فى علم استخراج المعنى".

وتعرض د. حسن حنفي لجدل الإبقاء والإقصاء فيما يخص المخطوطات المطوية. وتناول د. ستيفان ليدر "دور الوراقين فى عملية الطى". كما شارك د. عبد اللطيف الجيلانى ببحث عن "ظاهرة إغراق النصوص ومحوها بالماء".

● فى يوم الأحد ١٧ مايو عُقدت بدار الكتب فى مقرها القديم بباب الخلق ندوة تحت عنوان "من كنوز دار الكتب - المخطوطات الفارسية والتركية".

● فى إطار الموسم الثقافى السنوى لمركز تحقيق التراث والذى يدور موضوعه هذا العام عن (المؤسسات العلمية فى الحضارة الإسلامية) عُقدت ندوة يوم الخميس ٢١ مايو ٢٠٠٩م. تحدث فى الندوة أ.د. أيمن فؤاد سيد عن الجامع الأزهر، وتحدث أ.د. فيصل الحفيان عن المكتبة الظاهرية فى دمشق، أما أ. عصام الشنطى فخصص حديثه عن مكتبة الخالدية فى القدس. أدار الندوة أ.د/ حسين نصار.

● وفى يوم الاثنين ٢٥ مايو نظمت دار الكتب ندوة تحت عنوان "نوادير المخطوطات بدار الكتب المصرية"، حاضر فيها أ.د. أيمن فؤاد سيد.

● خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة الجزء الثالث عشر من كتاب "المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى" لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)، وهو الجزء الخاص بالكشافات التحليلية

لكل أجزاء الكتاب الذى حققه الدكتور محمد محمد أمين والدكتور نبيل محمد عبد العزيز. وبالإضافة إلى ذلك أصدر المركز طبعة جديدة من كتاب "البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث" لابن الأنبارى (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١ م)، والذى حققه الدكتور رمضان عبد التواب - رحمه الله - . كما أصدر المركز طبعة جديدة من كتاب " الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة" لابن ظهيرة ( ت فى ق ٩ هـ / ق ١٥ م )، بتحقيق الأستاذين مصطفى السقا وكامل المهندس.

يونيو ٢٠٠٩م:

● أقامت دار الكتب المصرية - فى مقرها التاريخى بباب الخلق، خلال هذا الشهر - معرضاً للبرديات العربية، تحت عنوان " نصوص من العصر الإسلامى فى مصر"، وقد ضم المعرض مجموعة من مقتنيات المكتبة الوطنية النمساوية بفيينا، ومجموعة دار الكتب المصرية.

فى الطريق إليك

من إصدارات مركز تحقيق التراث:

● ربيع الأبرار وفصوص الأخبار - الجزء الرابع:

المؤلف: الزمخشري .

تحقيق: د . عبد المجيد دياب.

● شرح كتاب سيبويه - الجزء الحادى عشر:

المؤلف: السيرافى.

تحقيق: أ.د. عبد الرحيم الكردى، وأ. عبد الرحمن عصر

● عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان (العصر الأيوبي) - الجزء الرابع:

المؤلف: بدر الدين العيني.

تحقيق: د . محمود رزق.

● عنوان الزمان - الجزء الخامس:

المؤلف: برهان الدين البقاعى.

تحقيق: إحدى لجان التاريخ بالمركز (بإشراف أ / نجوى مصطفى كامل).

- بدائع الزهور فى وقائع الدهور . ٥ أجزاء فى ٦ مجلدات (إعادة طبع):  
المؤلف: ابن إياس.  
تحقيق: د. محمد مصطفى.
  - كتاب القوافى (إعادة طبع):  
المؤلف: التنوخى.  
تحقيق: أ.د. محمد عونى عبد الرؤوف.
  - كتاب الجوهرتين العتيقتين (إعادة طبع):  
المؤلف: الهمدانى.  
المحقق: أ.د. أحمد فؤاد باشا.
  - أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (إعادة طبع):  
المؤلف: ابن القطاع الصقلى.  
تحقيق: أ.د. أحمد محمد عبد الدايم
  - التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة:  
المؤلف: ابن جنى.  
تحقيق: د. سيدة عبد العال، ود. تغريد عبد العاطى.
- خطة العمل بمركز تحقيق التراث

#### خلال الفترة القادمة

- جار العمل فى تحقيق الكتب الآتية:
- جواهر القرآن ودرره، لأبى حامد الغزالى.
  - درة الأسلاك فى دولة الأتراك، لابن حبيب.
  - شرح كتاب سيبويه، للسيرافى ج ١٧، ١٨، ١٩ .
  - عقد الجمال، للعينى (العصر الفاطمى).
  - عقد الجمال، للعينى (العصر الأتابكى)
  - عقد الجمال، للعينى (العصر المملوكى) ج ٥ .

- مباحج الفكر ومناهج العبر، للوطواط.
- لقط المنافع، لابن الجوزى.
- بلوغ المراد فيما ورد فى الجراد، للملاح.
- مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية ج ٦ .
- مزيل الاشتباه فى أسماء الصحابة والتابعين، لعبد الكريم بن ولى الدين.